[307] عن نفسي، ففيه نزلت: (ومن قال سأنزل مثل ما أنزل ا) (1). فجاء عثمان بن عفان فأتى به مستورا حتى أدخله على رسول ا صلوات ا عليه وآله، فسأله فيه، فأعرض رسول ا صلوات ا عليه وآله عنه مرارا، وسكت لا يجيبه بشئ، فألح عليه عثمان، فخلى سبيله، ثم قال - لمن حضره من المسلمين -: لقد صمت طويلا لعل أحدكم يقوم إليه فيضرب عنقه كمثل ما أمرت فما فعلتم ؟ قالوا: يا رسول ا، فلو كنت إشرت الينا بمثل ذلك. فقال: إن النبي لا يقتل بالاشارة. ولقى علي صلوات ا عليه الحويرث بن ثقيف وكان ممن نذر رسول ا صلوات ا عليه وآله دمه يومئذ، وكان الحويرث يثق بعلي صلوات ا عليه. فقال له علي صلوات ا عليه: يا عدو ا أنت هاهنا ؟ فقال الحويرث: ابق علي يا بن أبي طالب. فقال: لا بقيت إن أبقيت عليك. وقتله. ودخل علي صلوات ا عليه على اخته ام هاني بنت أبي طالب، فأصاب عندها رجلين (2) ممن نذر رسول ا صلوات ا عليه وآله دمهما من بني مخزوم قد استجارا بها لصهر كان بينهما فلما رآهما علي صلوات ا عليه أخذ سيفه وقام اليهما ليقتلهما، فقامت ام هاني دونهما، وقالت: يا أخي إني قد أجرتهما، قال: إن رسول ا صلوات ا عليه وآله قد أمر

---

(1) (ومن أظلم ممن افترى على ا كذبا أو قال أوحي إلي ولم يوح إليه شئ ومن قال سأنزل مثل ما أنزل ا) سورة الانعام: الآية 93. (2) قال الواقدي في المغازي 2 / 829: وهما: عبد ا بن أبي ربيعة المخزومي والحارث بن هشام. أما ابن هشام فقد قال في السيرة 4 / 40 هما: الحارث وزهير بن أبي اميه بن المغيرة.